الحلي ومبارزة الشيخ عز الدين الموصلي C وحمل ثقل العميان فبيت الشيخ صفي الدين C في بديعيته وهو الشاهد على نوع الاستعارة .

(إن لم أحث مطايا العزم مثقلة ... من القوافي تؤم المجد عن أمم) .

وبيت العميان .

(يقول صحبي وسفن العيس خائضة ... بحر السراب وعين القيظ لم تنم) .

بيت الشيخ صفي الدين وبيت العميان لم يحسن السكوت عليهما ولا تتم الفائدة بهما فإن بيت الشيخ صفي الدين متعلق بما قبله وبيت العميان متعلق بما بعده وبيت الشيخ عز الدين صالح للتجريد وهو .

(دع المعاصي فشيب الرأس مشتعل ... بالاستعارة من أزواجها العقم) .

أقول ولو بلغت ما عسى أن يكون أن في قوله من أزواجها العقم ما يرعب السامع وبيت بديعيتي .

(وكان غرس التمني يانعا فذوى ... بالاستعارة من نيران هجرهم) .

وقد تقدم أن المقدم عند علماء البديع الاستعارة المرشحة فلفظة غرس رشحت بيانع وأما قولي بالاستعارة من نيران هجرهم بعد ذوى فما أعده إلا من المنح الإلهامية فإن اسم النوع الذي هو الاستعارة جمع بين التورية والاستعارة والترشيح مع عدم الحشو وصحة التركيب والمشي على جادة الرقة والالتزام بتسمية النوع مورى به من جنس الغزل .

انتهى